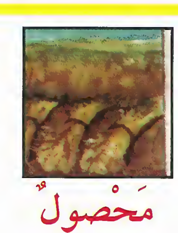

مشروع المنهل التعليمي
المستوى الثالث (٨ - ٩ سنوات)
٢
دار المنهل
فِي التَّعَاوُنِ بَرَكَةٌ
تأليف
أحمد محمد
رسوم
شاهر الجرمي
النَّمْلُ أَخْبَرَنِي
تأليف
أحمد محمد
رسوم
شاهر الجرمي

فِي التَّعاوُنِ بَرَكَةٌ

كانَ في قَديمِ الزَّمانِ شَيْخٌ كَبيرٌ صالِحٌ، وَعِنْدَهُ وَلَدانِ أَمينانِ هُما : حُذَيْفَةُ وَهَمَّامٌ . وَكانا يَعيشانِ في بَيْتٍ صَغيرٍ مَعَ والِدِهِما، وَلَيْسَ لَهُمْ إلاّ قِطْعَةُ أَرْضٍ صَغيرَةٌ يَزْرَعُونَها وَيَعيشُونَ على مَحْصولِها .


شَيْخٌ


مَحْصولٌ





وَقَبْلَ أَنْ يُتَوَفّى الشَّيْخُ بِفَتْرَةٍ قَصيرَةٍ أَوْصى وَلَدَيْهِ أَنْ يَتَعاوَنا في حَياتِهِما ، وَأَنْ يَكونا يَداً واحِدَةً ، وَأَنْ يُحِبَّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما الخَيْرَ لأَخيهِ .

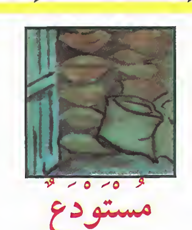


حَزِنَ الأَخَوانِ لِوَفاةِ والِدِهِما. وكانَ الكَبيرُ مِنهُما مُتَزَوِّجاً وَعِنْدَهُ ثَلاثَةُ أَبْناءٍ، أَمّا الأَصْغَرُ مِنْهُما فَكانَ شابّاً على وَشْكِ الزَّواجِ .



وَفي السَّنَةِ الَّتي تُوُفِّيَ فِيها الشَّيْخُ كانَ المَطَرُ قَليلاً، فَجاءَ مَحْصولُ الأَرضِ ضَعيفاً، مِمّا جَعَلَ الأَخَوَيْنِ في حالَةِ ضِيقٍ .

وَلَمّا حَصَدَ الأَخَوانِ المَحْصولَ وَجَدا أَنَّ عِنْدَهُما (٤٠) أَرْبَعينَ كيساً مِنَ القَمْحِ، فَحَمِدا اللّهَ على نِعْمَتِهِ، وَقَسَّما المحْصولَ بَيْنَهُما بالتَّساوي، فَوَضَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما (٢٠) عِشْرينَ كِيساً في مُسْتَوْدَعِهِ، واتَّفَقا عَلى أَنْ يَبيعا المَحْصُولَ لِلتُّجّارِ في صَباحِ اليَوْمِ التّالي .


مُسْتَوْدَعٌ


تاجِرٌ



ذَهَبَ الأَخَوانِ لِيَناما . وَلَكِنَّ الأَخَ الأَصْغَرَ قالَ في نَفْسِهِ : إِنَّ أَخي الكَبيرَ عِنْدَهُ أُسْرَةٌ ، وَلا يَكْفيهِ (٢٠) عِشْرونَ كيساً لِتَأْمينِ قُوتِ عِيالِهِ . ثُمَّ تَذَكَّرَ وَصِيَّةَ والِدِهِ، فَقامَ مِنْ فِراشِهِ، وَذَهَبَ إِلى مُسْتَوْدَعِهِ وَنَقَلَ مِنْهُ (١٠) عَشَرَةَأَكْياسٍ إِلى مُسْتَوْدَعِ أَخيهِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَهُ (٣٠) ثَلاثُونَ كيساً .

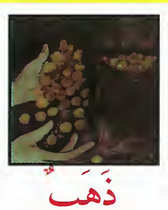


فكَّرَ الأخُ الكبيرُ قَبْلَ أَنْ ينامَ في وَضْعِ أَخيه وقالَ : إِنَّ أَخِي مُقْبِلٌ على الزَّواجِ، وَهُوَ لا يَمْلكُ تكاليفَ ذلكَ . ثُمَّ تذكَّرَ وَصيَّةَ والدِهِ، فَقامَ وَذَهَبَ إِلى مُسْتَوْدَعه ونَقَلَ منْهُ (١٠) عَشْرَةَ أَكْياسٍ إِلى مُسْتَوْدَعِ أَخيهِ .

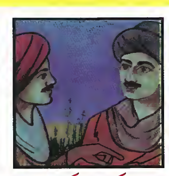
وَكانَ الظَّلامُ شَديداً، فَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلى عَدَدِ الأَكْياسِ في مُسْتَوْدَعه .

فَأَصْبَحَ في مُسْتَوْدَعِ كُلٍّ مِنْهُما (٢٠) عِشْرونَ كيساً، كما كانَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبا إِلى النَّوْمِ .

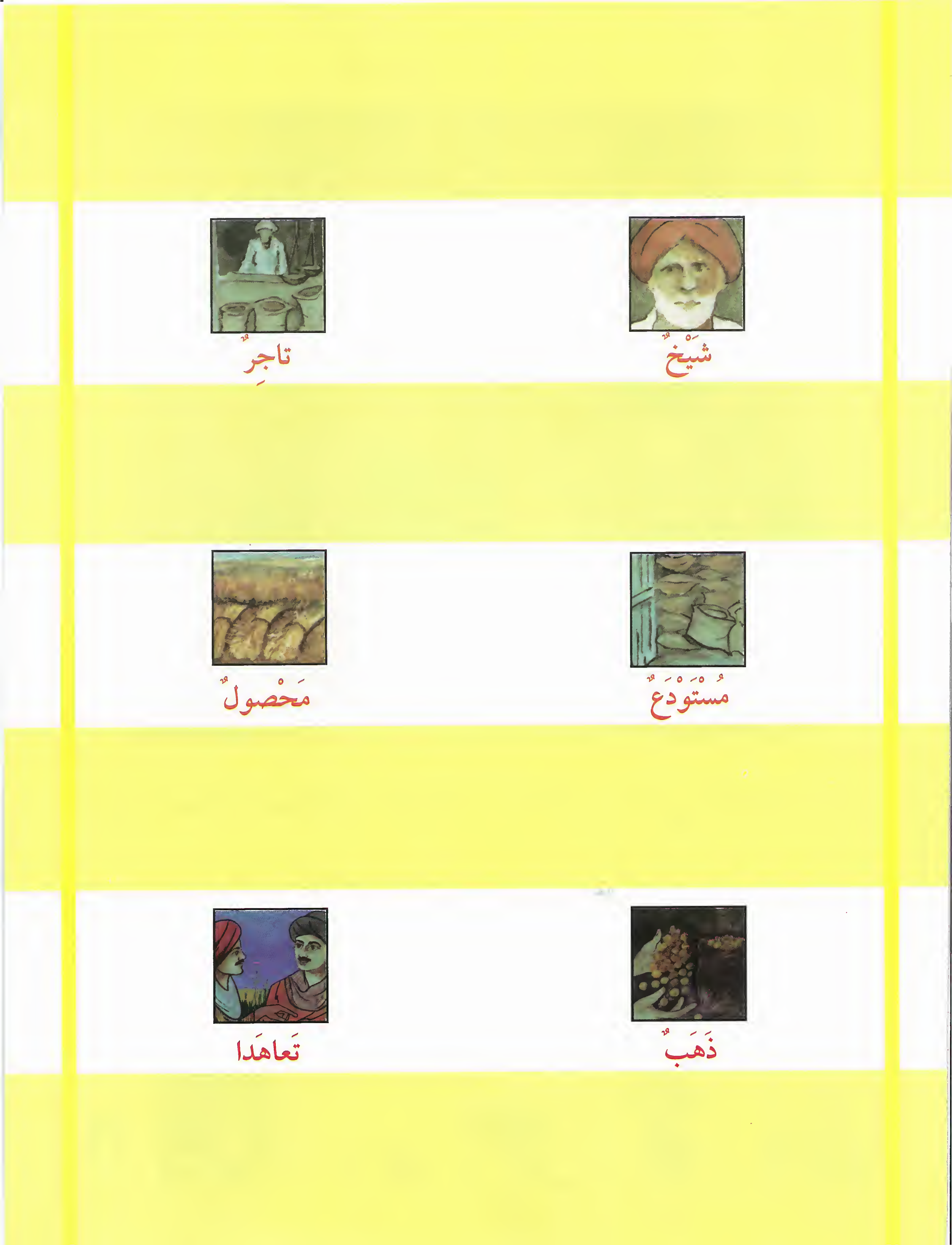
في صَباحِ اليَوْمِ التّالِي ذَهَبَ الشَّقيقانِ لِيَبيعا المَحْصولَ . وَقَدْ دُهِشا عِنْدَما فَتَحَ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُما مُسْتَوْدَعَهُ، فَوَجَدَ أَنَّ القَمْحَ قَدْ تَحَوَّلَ إلى ذَهَبٍ !!


ذَهَبٌ

فَرِحَ الأَخَوانِ كَثيراً . وقَصَّ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُما على أَخيهِ ما فَعلَهُ في اللَّيْلِ مِنْ نَقْلٍ لأَكْياسِ القَمْحِ إِلى المُسْتَوْدَعِ، وتَيَقَّنا أَنَّ الخَيْرَ في التَّعاوُنِ والمَحَبَّةِ، وتَعاهَدا عَلى الاسْتِمْرارِ في ذلِكَ .



تَعاهَدا


شَيْخٌ
تاجِرٌ
مُسْتَوْدَعٌ
مَحْصولٌ
ذَهَبٌ
تَعاهَدا

النَّمْلُ أخْبَرَنِي

نَعيمٌ ونُعْمانُ صَديقانِ حَميمانِ يَعْمَلانِ مَعاً في دُكّانِهِما الّذي يَبيعانِ فيهِ الحُبوبَ المُخْتَلِفَةَ مِثْلَ : القَمْحِ، والْعَدَسِ ، والفولِ ، والحِمَّصِ ، وغَيْرِها .


دُكّانٌ


قَمْحٌ


عَدَسٌ


فُولٌ

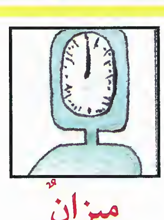

حِمَّصٌ

كانَ نَعيمٌ ونُعمانُ يَذْهَبانِ إِلى الدُّكّانِ صَباحَ كُلِّ يَوْمٍ، ، وَيَأْتي الْمُزارِعُونَ مِنَ الْقُرَى الْمُجاوِرَةِ لِيَبِيعُوا الحُبوبَ لَهُما .



مُزارِعٌ

كانَ نَعيمٌ وَنُعْمانُ أَمينَيْنِ لا يَتَلاعَبانِ بِالْميزانِ، وَيَدْفَعانِ لِلْمُزارِعينَ ثَمَنَ الْبِضاعَةِ بِأَمانَةٍ وَصِدْقٍ، دُونَ اسْتِغْلالِ حاجَتِهِمْ .



مِيزانٌ



بَعْدَ أَنْ يَذْهَبَ المُزارِعُونَ يَأْتي التُّجّارُ الصِّغارُ لِيَشْتَرُوا الحُبوبَ مِنْ دُكّانِ نَعيمٍ ونُعْمانَ . وَكانَ التُّجّارُ يُحِبّونَ الصَّديقَيْنِ لأَخْلاقِهِما الحَسَنَةِ في التَّعامُلِ، ولأَنَّهُما يُحِبّانِ بَعْضَهُما .

بَعْدَ أَنْ يَذْهَبَ التُّجّارُ، كانَ نَعيمٌ يَجْلِسُ وَقْتَ الظُّهْرِ أَمامَ دُكّانِهِ وَيُراقِبَ النَّمْلَ، كَيْفَ يَعْمَلُ على نَقْلِ الحُبوبِ إِلى بَيْتِهِ داخِلَ الدُّكّانِ . وَكانَ يَعْجَبُ لِنَشاطِ النَّمْلِ الّذي يَعْمَلُ دونَ أَنْ يَمَلَّ، يَجْمَعُ الحُبوبَ اسْتِعْداداً لِفَصْلِ الشِّتاءِ .



نَمْلَةٌ



وَفي المَساءِ كَانَ نَعيمٌ وَنُعْمانُ يَتَقاسَمانِ الرِّبْحَ، وَيَعودُ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُما إِلى بَيْتِهِ بَعْدِ إِغْلاقِ الدُّكّانِ .

وَفي مَساءِ يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ جَلَسَ نُعْمانُ يُفَكِّرُ وَقالَ لِنَفْسِهِ : لِماذا لا تَكونُ الدُّكّانُ لي وَحْدي ، فَيَكْثُرَ مالي ، وَأَبْني قَصْراً كَبيراً ، وَأَشْتَري مَزارِعَ كَبيرَةً . وَنامَ وَهُوَ يُفَكِّرُ في التَّخَلُّصِ مِنْ شَراكَةِ نَعيمٍ لَهُ في الدُّكّانِ .


قَصْرٌ


مَزْرَعَةٌ



فِي صَباحِ اليَوْمِ التّالي ذَهَبَ نُعْمانُ إِلى الدُّكّانِ دُونَ أَنْ يُخْبِرَ نعيماً بالأَفْكارِ الّتي تَدورُ في ذِهْنِهِ. وَبَعْدَ أَنْ أَنْهى نَعيمٌ عَمَلَهُ جلَسَ أَمامَ الدُّكّانِ يُراقِبُ النَّمْلَ وَهُوَ يَتَعَجَّبُ .



فَجْأَةً نادَى نَعيمٌ : يا نُعْمانُ . . أَخْبِرْني لماذا تُفَكِّرُ بالتَّخَلُّصِ مِنْ شَراكَتي، مَعَ أَنّنا نَعْمَلُ مَعاً مُنْذُ فَتْرَةٍ طَويلَةٍ؟ قَالَ نُعْمانُ : أُريدُ الدُّكّانَ لِي وَحْدِي، وَسَأَدْفَعُ لَكَ ما تُريدُ، وَلَكِنْ أَخْبِرْني، كَيْفَ عَرَفْتَ ؟



قال نَعيمٌ : النَّمْلُ أَخْبَرَني يا صَديقي، لَقَدْ لاحَظْتُ أَنَّ النَّمْلَ كانَ يَجْمَعُ الحُبوبَ وَيُدْخِلُها إِلى دُكّانِنا كُلَّ يومٍ، أَمّا اليَوْمَ فَقَدْ لاحَظْتُ أَنَّ النَّمْلَ يَأْخُذُ الحُبوبَ مِنْ دُكّانِنا وَيَذْهَبُ بِها إِلى الخارِجِ، وَأَرْجُو أَنْ يكونَ في ذلِكَ عِبْرَةٌ وَمَوْعِظَةٌ لَكَ .

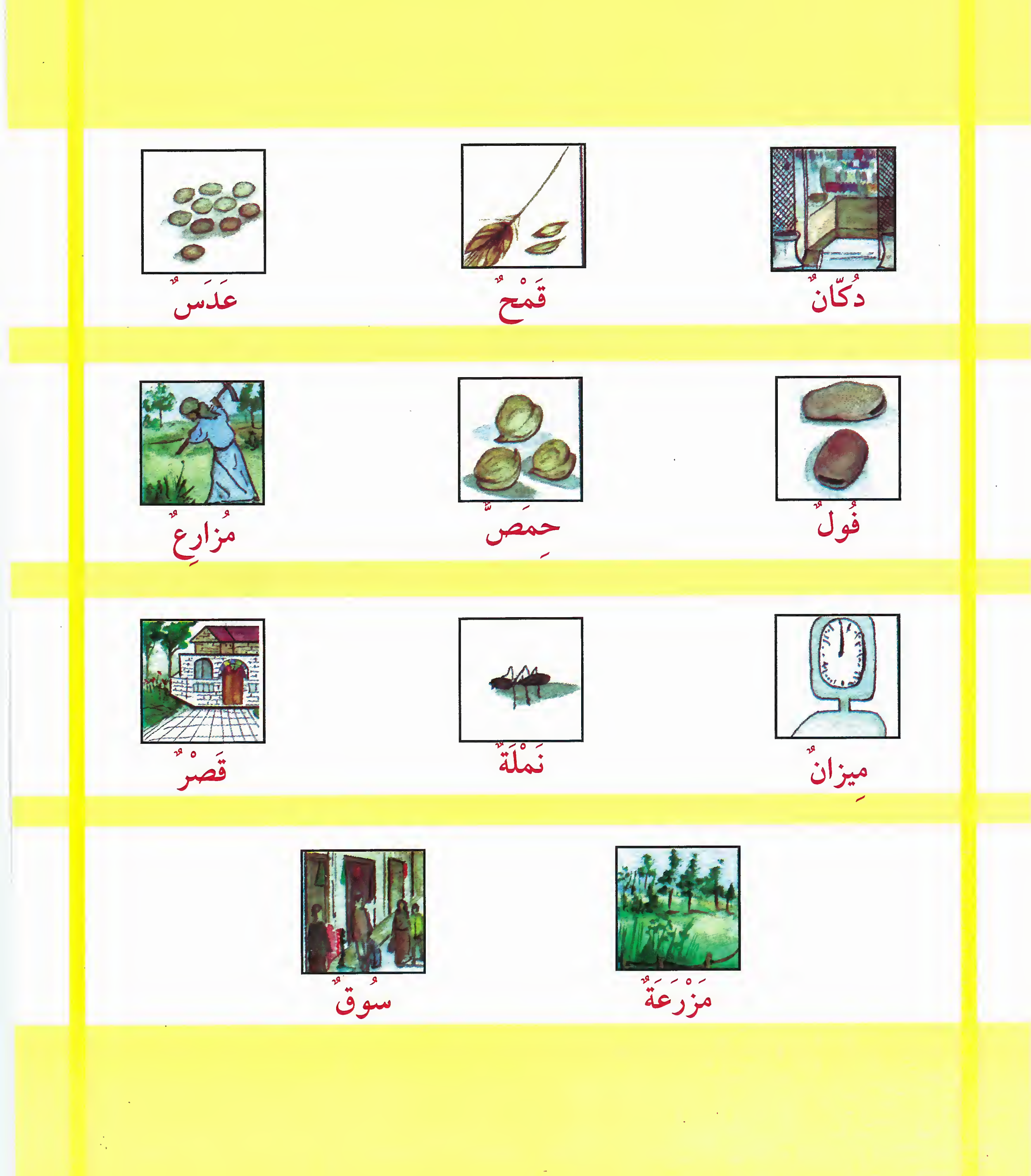
أَصَرَّ نُعْمانُ على شِراءِ الدُّكّانِ، فَباعَ نَعيمٌ حِصَّتَهُ مِنَ الدُّكّانِ لِصَديقِهِ نُعْمانَ، وَفَتَحَ دُكّاناً أُخْرى في السُّوقِ .



سُوقٌ



أَخَذَ المُزارِعونَ يَذْهَبون إلى دُكّانِ نَعيمٍ لِيَبيعُوهُ الحُبوبَ ، وَيَأْتي إلَيْهِ التُّجّارُ لِيَشْتَرُوا مِنْهُ ، فَازْدَهَرَتْ تجارَتُهُ وَكَثُرَتْ أَمْوالُهُ . أَمّا نُعْمانُ فَكانَ يَجْلِسُ أَمامَ دُكّانِهِ وَهُوَ نادِمٌ، يُراقِبُ النَّمْلَ، وَهُوَ يَنْقُلُ الحُبوبَ مِنَ الدُّكّانِ إلى الخارِجِ .


دُكّانٌ
قَمْحٌ
عَدَسٌ
فُولٌ
حِمَصٌّ
مُزارِعٌ
مِيزانٌ
نَمْلَةٌ
قَصْرٌ
مَزْرَعَةٌ
سُوقٌ